

صورة المدينة

في

شعر أحمد عبد المعطي حجازي

د . محمد كراكي¹

إن التوجه إلى دراسة الشعر العربي المعاصر مرجعه إلى التحول الذي خضعت له القصيدة العربية المعاصرة، بفعل الوعي الفكري العميق، وتنوع سبل الحياة العصرية، وتطور الأدوات الحضارية. تبعث الحركة الشعرية الجديدة، فكانت تجربة متفردة، متعددة الأشكال، متضمنة موقفا شعرياً متميزاً، ولغتها فكرية، ذهنية. ورأى عبد الحميد حبيدة⁽¹⁾ أن القصيدة، بحسب رأي نزار قباني، "قادت حركة عصيان خطيرة ضد كل العادات والأعماط اللغوية والبلاغية التي التصقت بها، وتحررت موسيقياً من الجبرية، ومن حتمية الجحور الخليلية، ووثنية الغالبية الموحدة ثم خرجت من الموالاة إلى المعارضة..." ورأى كل من أدونيس، وميشال عاصي أنها رؤية جديدة، فقال أدونيس⁽²⁾ "لعل خير ما تعرف به الشعر الجديد هو أنه رؤيا خارج المفهومات السائدة، هي إذن تغيير في نظام الأشياء"، ورأى ميشال عاصي⁽³⁾ أن الرؤية الشعرية الجديدة هي رؤية شمولية تحيط بالأبعاد الزمانية الماضية والحاضر والمستقبل، وديناميكية، ورؤية جمالية، وعدها يوسف الخال ثورة على التقاليد الموروثة⁽⁴⁾، وأشار إلى ذلك عبد الحميد حبيدة قائلاً "والحركة الشعرية الجديدة ماهي إلا حصيلة جهد بعض الذين وقفوا في الخارج، خارج السلفية والإتباع والتقليد، ونظروا إلى أنفسهم وإلى العالم بحرية مسلحة بالإبداع، والثقة، والشجاعة، والإيمان...."⁽⁵⁾.

ومهمة هذه الحركة هي "رفع مستوى الفن الخالص الذي يحدد الرؤيا اللاهوتية والميتافيزيقية"⁽⁶⁾. فالشعر، في هذه الحركة الجديدة، ثوري؛ لأنه يسعى إلى "تجاوز الواقع الراهن والذويان في الحضارة العالمية المعاصرة"⁽⁷⁾، و"أن الثورة الشعرية، في رأي نزار قباني، تهدف إلى إحداث خلطة وتشقق وكسور في كل الموروثات الثقافية والنفسية والتاريخية..."⁽⁸⁾. وذهب عبد الوهاب النيباتي إلى "أن الشعر الثوري الذي لايعن ولاءه للحاضر، ولا يجدد موقفه منه بصورة واضحة وصريحة، ولا يأخذ مكانه بين صفوف كادحيه

وجماهيره، لن يكون له شرف منح المستقبل مثل هذا الولاء"⁽⁹⁾.

ولهذه الحدائث الشعرية روافد كثيرة أهمها⁽¹⁰⁾:

¹ - أستاذ محاضر - قسم اللغة العربية وآدابها - كلية الآداب - جامعة عنابة - الجزائر.

صورة المدينة... محمد كراكي

1- الرائد التراثي . وتعلق بالتأثير القرآني ، كالتكرار ، والفواصل ، وغيرها ، والأدبي ، كاعتماد الرجز ، والموشحات ، والشعر المرسوم ، والمدور ، وغيرها ، والأسطوري .

2- الرائد الأوروبي ، وظهر أثره في تأثر الشاعر العربي المعاصر بظواهر فنية وفكرية ، كالرومانتيكية ، ومذهب الفن للفن l'art pour l'art ، والواقعية ، والرمزية ، والدادائية ، والسريالية ، والكتابة الآلية ، والتركيب السيميائي ، وغيرها .

ومن رواد هذه الحركة الشعرية الجديدة الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي ، وقد اهتمنا به ؛ لأنه شارك بمعونة لويس عوض ، وبدر شاكر السياب ، ونازك الملائكة ، وعلي أحمد باكثير ، وعبد الوهاب البياتي ، وغيرهم في تأسيس المدرسة الحديثة (11) ؛ ولأنه " شاعر يصدق في إحساسه صدقا عميقا لإساجة فيه ... صدقا خاليا من التقليد في الشعر أو في تجربة الحياة على السواء " (12) .

بيد أن المقام لايسمح بدراسة كل أشعاره ، فركزنا على بعض القصائد من ديوانه (مدينة بلا قلب) ؛ لأنها ، بحسب رأينا ، أنسب لموضوع الملتقى ، ولموضوعنا . ولعل السبب الرئيس في اختيار هذا الديوان يعود إلى أن الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي رسم فيه صورة واضحة عن معاناته في المدينة ، فكانت قصائد : (كان لي قلب) ، (والطريق إلى السيدة) ، (ومقتل صبي) ، (أنا ... والمدينة) ، (إلى اللقاء) ، (حب في الظلام) ، (رسالة إلى مدينة مجهولة) تمثل قسوة المدينة ، وفي قصائده : (مذبح القلعة) ، (بغداد والموت) ، (صبي من بيروت) ... شعور بأساة حقيقية ، وفي قصائده : (قصة الأميرة والفن الذي يكلم الماء) ، (حلم ليلة فارغة) ، (حب في الظلام) يفتح فيها عن فراغه النفسي ، وقصائد أخرى يجد فيها الريف ، ويمقت المدينة ؛ لأنها مصدر التعباس .

يتبين أن " موضوع المدينة في الشعر العربي المعاصر لا تمثل نزعة قبول وإعجاب بها بل يعكس سلبا تھا ويشحن صور الشعراء كراهية لها ... " (13) . ومرجع النفور منها إلى " الثقافة الغربية التي نادت بالعودة إلى القرية حيث الطبيعة والبراءة ، وترك المدينة الصناعية التي حولت الإنسان إلى آلة ، وقتلت عنده الروح الإنسانية ... " (14) ، و" إلى النزعة الريفية التي ارتسمت في ذاكرة الشاعر القروي " (15) .

وبعد أحمد عبد المعطي حجازي خير من يمثل هذا الاتجاه . وسنحاول تلمس صورة المدينة عنده من خلال أربع قصائد : (كان لي قلب) (16) ، (والطريق إلى السيدة) (17) ، (ومقتل صبي) (18) ، (ورسالة إلى مدينة مجهولة) (19) .

ويرجع اختيار هذه القصائد إلى أنها مثال واضح للتعبير عن آلام المدينة ، والحنين إلى القرية . وأما المنهج المتوخى في قراءة هذه القصائد ، فهو الوصفي الآتي . وتنطلق الدراسة من استئثار علم التركيب والدلالة ، والنظرية التواصلية .

لعل هذه المداخل تساعد على إدراك دلالات النص الشعري : السطحية ، والباطنية ، وحدانية الموقف الشعري . وتسعى باعتماد المداخل المذكورة إلى دراسة القصائد المختارة .

القصيدة الأولى — (كان لي قلب) :

إن هذه القصيدة صورة من صور معاناة الشاعر في المدينة . واستخدم لإبراز تلك الصورة قوالب لغوية متنوعة ، ويحسن تقديمها على النحو التالي :

صورة المدينة... محمد كراكي

1- الرائد التراثي . وتعلق بالتأثير القرآني ، كالتكرار ، والفواصل ، وغيرها ، والأدبي ، كاعتماد الرجز ، والموشحات ، والشعر المرسوم ، والمدور ، وغيرها ، والأسطوري .

2- الرائد الأوروبي ، وظهر أثره في تأثر الشاعر العربي المعاصر بظواهر فنية وفكرية ، كالرومانتيكية ، ومذهب الفن للفن l'art pour l'art ، والواقعية ، والرمزية ، والدادائية ، والسريالية ، والكتابة الآلية ، والتركيب السيميائي ، وغيرها .

ومن رواد هذه الحركة الشعرية الجديدة الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي ، وقد اهتمنا به ؛ لأنه شارك بمعونة لويس عوض ، وبدر شاكر السياب ، ونازك الملائكة ، وعلي أحمد باكثير ، وعبد الوهاب البياتي ، وغيرهم في تأسيس المدرسة الحديثة (11) ؛ ولأنه " شاعر يصدق في إحساسه صدقا عميقا لإساجة فيه ... صدقا خاليا من التقليد في الشعر أو في تجربة الحياة على السواء " (12) .

بيد أن المقام لايسمح بدراسة كل أشعاره ، فركزنا على بعض القصائد من ديوانه (مدينة بلا قلب) ؛ لأنها ، بحسب رأينا ، أنسب لموضوع الملتقى ، ولموضوعنا . ولعل السبب الرئيس في اختيار هذا الديوان يعود إلى أن الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي رسم فيه صورة واضحة عن معاناته في المدينة ، فكانت قصائد : (كان لي قلب) ، (والطريق إلى السيدة) ، (ومقتل صبي) ، (أنا ... والمدينة) ، (إلى اللقاء) ، (حب في الظلام) ، (رسالة إلى مدينة مجهولة) تمثل قسوة المدينة ، وفي قصائده : (مذبح القلعة) ، (بغداد والموت) ، (صبي من بيروت) ... شعور بأساة حقيقية ، وفي قصائده : (قصة الأميرة والفن الذي يكلم الماء) ، (حلم ليلة فارغة) ، (حب في الظلام) يفتح فيها عن فراغه النفسي ، وقصائد أخرى يجد فيها الريف ، ويمقت المدينة ؛ لأنها مصدر التعباس .

يتبين أن " موضوع المدينة في الشعر العربي المعاصر لا تمثل نزعة قبول وإعجاب بها بل يعكس سلبا تھا ويشحن صور الشعراء كراهية لها ... " (13) . ومرجع النفور منها إلى " الثقافة الغربية التي نادت بالعودة إلى القرية حيث الطبيعة والبراءة ، وترك المدينة الصناعية التي حولت الإنسان إلى آلة ، وقتلت عنده الروح الإنسانية ... " (14) ، و" إلى النزعة الريفية التي ارتسمت في ذاكرة الشاعر القروي " (15) .

وبعد أحمد عبد المعطي حجازي خير من يمثل هذا الاتجاه . وسنحاول تلمس صورة المدينة عنده من خلال أربع قصائد : (كان لي قلب) (16) ، (والطريق إلى السيدة) (17) ، (ومقتل صبي) (18) ، (ورسالة إلى مدينة مجهولة) (19) .

ويرجع اختيار هذه القصائد إلى أنها مثال واضح للتعبير عن آلام المدينة ، والحنين إلى القرية . وأما المنهج المتوخى في قراءة هذه القصائد ، فهو الوصفي الآتي . وتنطلق الدراسة من استئثار علم التركيب والدلالة ، والنظرية التواصلية .

لعل هذه المداخل تساعد على إدراك دلالات النص الشعري : السطحية ، والباطنية ، وحدانية الموقف الشعري . وتسعى باعتماد المداخل المذكورة إلى دراسة القصائد المختارة .

القصيدة الأولى — (كان لي قلب) :

إن هذه القصيدة صورة من صور معاناة الشاعر في المدينة . واستخدم لإبراز تلك الصورة قوالب لغوية متنوعة ، ويحسن تقديمها على النحو التالي :

1- البنية الاسمية :

وقريتنا ، بحضن المغرب الشفقي ،
رؤى ألق
مخادع ثرة التلوين والنقش

...

ومنذنة .. تلوى ظلها في صفحة الثرعه
رؤى مسحوره تمشي

وظفت الجملة الاسمية الأصلية للحديث عن القرية الحاملة التي تتميز بطبيعتها الساحرة ، وغمسات الطير
الناعمة .

2- البنية الفعلية :

ونزعني إليك حنين
ونادائي إلى عشك

...

يقول .. وداع !

في هذا المعطى الشعري إشارة إلى حنين الشاعر إلى القرية ، بيد أن الحنين ، كما يبدو من الفعل
(نزع) شديد ، ولصيق بجوارحه ، ومذكراته ، وأما الجملة الفعلية (يقسول..وداع !) تمثل الرحلة الحاسمة
لانتقال الشاعر من القرية إلى المدينة حيث تبدأ رحلة العذاب ، والبعاد عن الأهل ، والأصحاب ...
ويظل الشاعر بزواج ، في باقي الأبيات ، بين هاتين البنتين ، محاولاً من خلالها أن يقدم صورة تفصيلية
لمعاناته في المدينة ، ويمكن تقديمها على النحو التالي :

*- البحث عن لقمة العيش:

حزمت متاعى الخاوي إلى اللقمة

...

فألقيت المتاع ، وتمت في المركب
وسبعة أبحر بيني وبين الدار

*- التأزم النفسي :

أولجه ليلى القاسي بلا حب ،
وأحسد من لهم أحباب ،
وأمنى .. في فراغ ، بارد ، مهجور

*- الإحساس بالغربة :

غريب في بلاد تأكل الغرباء

*- فقدان الصداقة :

طرقت نوادي الأصحاب ، ولم أعثر على صاحب !

*- الضياع ، والعزلة :

وفي عيني .. سؤال طاف يستجدي

خيال صديق ،

تراب صديق ،

ويصرخ .. إني وحدي

ويبت صديقتي .. يوداع !

* — الإحساس بالجوع :

تعالى .. قد نجوع هنا ،

* — المناجاة :

تعالى يا طعام العمر!

ودفع العمر !

والفقر

تعالى

القصيدة الثانية — (الطريق إلى السيدة) :

يتحدث الشاعر ، في هذه القصيدة ، عن ضياع ابن القرية في المدينة ، واستعمل في إبراز هذه الحالة النفسية ، والاجتماعية ، استعمالات لغوية تمثل ظلالاً من المعاني ، لا تدرك إلا بفهم دقيق للبنية الدلالية العامة المتحركة في القصيدة ، وسنحاول الوقوف على الأنماط اللغوية المولدة :

أولاً — النمط الاتعالي :

يمثل الأسلوب الندائي نقلاً دلالياً ، غرضه توجيه المتلقي إلى استحضار ما عجز الشاعر عن البوح به ، فقال :

يا عم ..

من أين الطريق ؟

أين طريق "السيدة"؟

فلنلفظ (عم) عنصر اجتماعي قويم ، وظف للتنزيل المتلقي منزلة القريب الحقيقي ، وغاية التنزيل إبراز حالة الضياع ، وأما الجار والمجرور (من أين الطريق؟) ، فيفيد منتهى البعد الدلالي المتمثل في البهار ابن القرية بعالم المدينة ، والجملة الاستفهامية (أين طريق "السيدة"؟) تفسر العموم في الجملة السابقة ، فالطريق المقصود هو طريق السيدة ليس غير .

وقد عشد المقطع الشعري الأول بنمط ندائي آخر قال :

— أيمن قليلاً ثم أيسر يابني

فالتوازن اللفظي بين ((أيمن) ، و(أيسر) يبرز حالة التيه التي لازمت ابن القرية ، فلم يعد قادراً على تحمل أعباء المدينة .

ثانياً — البنية السردية :

الميل إلى السرد يحتمل حوج الكلام ، ونورته تدقيق المعنى ، واستقصاؤه ، وتفصيله . وقد مال الشاعر ، في القصيدة ، إلى هذا المنحى ، فقال :

قال.. ولم ينظر إلى !

أفرق الآه الحزينه
أجر ساقى المجده،
للسيدة

بلا نقود ، جائع حتى العياء ،
بلا رفيق

فالبناء اللغوي المستهل به مختزل لبث الحيرة في نفس القارئ ، وبهذا يحدث العجب ، ويصير الخيال
مجنحا ، والجملة الحالية (ولم ينظر إلى) ترشد إلى فقدان المشاعر النبيلة في المدينة . نتج عن ذلك :

1- كآبة : (أفرق الآه الحزينه)

2- إجهاد : (أجر ساقى المجده للسيدة)

3- جوع ، وعياء ، وعزلة : (بلا نقود ، جائع حتى العياء !

بلا رفيق)

4- تشتت العلاقات الاجتماعية لتعدد المنازل ، والمقاصد :

والناس يمضون سراعاً ،

لا يحفلون

فالقصيدة ، إذا ، وصف لأصناف البشر في المدينة ، وضياح ابن القرية فيها خاصة ؛ لأنه لم يأنف
صورتها في قريته.

القصيدة الثالثة — (مقتل صبي) :

القصيدة صورة من صور معاناة الشاعر في المدينة ، وأول ما تلفظ عليه سلطة العنوان (20) المتمثل في
عبارة (مقتل صبي) ، وهي بنية خطابية مقدمة للقارئ للنظر فيها ، وإعادة تفكيكها ، والبحث عن العناصر
اللغوية الغائبة . فإذا انطلقنا من المستوى النحوي للعبارة وجدنا أن العنوان تركيب إضافي ، أفادت الإضافة فيه
تخصيص ، وتحديد لفظ المضاف (مقتل) ، ليعلم المخاطب أن حدث القتل تعلق بشريحة اجتماعية خاصة . وإسا
العنصر اللغوي الغائب ، فهو الخبر ؛ لأن الكلام بدئ بنكرة مخصصة ، فجور ، إذا ، الابتداء بها ، وهذا أذعى إلى
توجيه القارئ إلى طلب الخبر ، وإذا انطلقنا من المستوى الدلالي أدركنا أن الخبر المحذوف هو في الحقيقة تساؤل
عن فاعل الحدث .

بهذا يتبين أن العنوان أداة مفتاحية تصل من خلالها إلى الفكر المكنون . المتعلق برفض الحياة في المدينة؛
لأنها سببت آلاماً ، وضحايا ، ودماء . وهذه الأمور سكنت قلب الشاعر ، فزادته حزناً ، وبعداً عن واقعه المعيش ؛
لأنه لم يأنفها في حياته الأولى حيث البساطة ، والتألف ، والتآزر .

ثانياً — البنية اللغوية المتحركة في النص :

أد قد تستهل القصيدة العربية المعاصرة ببنية تقريرية ، غرضها الدلالي تحقيق المعنى ، و تثبيته في
ذهن المخاطب ، قال الشاعر :

وحملت عينان في ارتغاب
وظلنا بغير جفن !

أو إعادة عنصر لغوي ذي قيمة دلالية ، واجتماعية ، ونفسية ، كقوله :

وعندما ألفوه في سيارة بيضاء
حامت على مكانه المخضوب بالدماء
ذباية خضراء !!

تبرز القيمة الدلالية من خلال التأكيد على رفض المدينة ؛ لأنها تجلب التعاسة ، والقيمة الاجتماعية من خلال الصورة العامة لقتل الصبي ، والقيمة النفسية من خلال فقدان الشاعر مشاعره التي ألفها في قريته ، فظل خياله معلقا بها.

القصيدة الرابعة – (رسالة إلى مدينة مجهولة) :

رسم الشاعر ، في هذه القصيدة ، صورة أليمة للحياة في المدينة ، وقد تم تشكيلها من العناصر التالية:

أولاً – البيت (الشاعر) :

إنه صانع الحدث الشعري الملئ بالآهات ، وآية ذلك ابتداءه بأداة لغوية ، تدل على شدة انفعال الشاعر بموضوعه المقدم ، قال:

أبي ..

إليك حيث أنت

يا غارقاً في الصمت ، يا مكفناً به إلى الأبد

لن تستطيع أن ترد

فجعت فيهم يا أبي ، كرهتهم في أول التهلل

أواه ! نحن لا نريد غير أن نظل

...

مات أبي يا أصدقاء!

...

رسالة إليك يا أبي حزينة

إن اختيار هذه الأخطاء اللغوية تدل على الشجن العميق الذي ألم بالشاعر ، فحاول ، إذاً ، أن يدفع عن نفسه هذه الآلام باستحضار صورة أبيه التي قد تخفف عنه بعض ما يعانيه .

ثانياً – المرسل إليه (والده) :

إن والده متقبل لرسائله الشعرية :

إليك حيث أنت

إليك في مدينة ، مجهولة السبيل .

إليك في مدينة الموتى ، إليك حيث أنت
أولى رسائي .

صورة أبيه تزيل عنه بعض الغم . والهم .

ثالثا — الرسالة الشعرية:

تضمنت آهات الشاعر ، فمما استوقفنا منها :

1— عدم الإحساس بجمال المدينة :

بحثت فيها عن حذيفة فلم أجد لها أثر

2— نبذ الاستعجال في حياة الناس :

لو كلموك يسألون ..كم تكون ساعتك ؟

3— تفكك العلاقات الاجتماعية :

كان من مات قضى ولم يلد

ومن أتى ، أتى بغير أب

4— فقدان التآزر الاجتماعي :

لم أغف فيها غير ساعة . وغفوة الغريب لا تطول

وفي السهاد يرحل الخيال يعرف الكثير

زماننا بخيل !

رابعا — السياق :

يتميز هذا العنصر باستخدام الشاعر نمطا لغويا شعريا يحيل إلى القيم التبليغية ، كالإشارة إلى حالة التيه :

إليك في مدينة ، مجهولة السبيل ،

مجهولة العنوان والدليل

أو حالة التأسى :

وإنها رسالة حزينة حزينة

بغير حد !

حملت آلام النهاية ، احتبست أدمعك

أخفيت موجعك

أو حالة الخوف:

وتعرف الغربة في الصبا ، والخوف أن نجوع

في الصباح

خامسا — الصلة :

يحيا هذا العنصر بميل الشاعر إلى تكرار بعض المقاطع ، وأغلاها تكرارا لفظ (أبي) :

1— أبي..

إليك حيث أنت

...

2- أبي..

وكان أن ذهبت دون أن أودعك

...

3- مات أبي يا أصدقاء !

...

4 - أقول يا أبي شكرا

...

5- ما زلت طفلا يا أبي ، ما زلت الآلام ،

...

6- فتستجيب يا أبي .

...

7- أقول يا أبي عذرا !

تكرار اللفظ (أبي) يفيد حرص الشاعر دوماً على إبقاء التواصل أثناء التخاطب (21).

سادسا - السنن:

يشتمل جهاز التخاطب على بعض العبارات التي تؤكد التواصل بين طرفي جهاز التخاطب ، غير أن هذه الألفاظ تبدو عناصر أصلية في اللغة العادية ، كقولنا : هل فهمت ما ذكرته ؟ ، ... ، وأما اللغة الشعرية ، فتصير هذه الألفاظ جزءاً لا يتجزأ من البناء الشعري العام ، كقول الشاعر :

وإنها رسالة حزينة حزينة

وكأنه قال :

إني أشكو همومي وأحزائي

وبعيد هذا المعنى :

رسالتي إليك يا أبي حزينة

وكقوله :

زماننا بخيل!

ثم بعيد ذلك :

لكنما زماننا بخيل !

وكان الشاعر يؤكد ضجره بالحياة في المدينة .

النتائج :

1- تميزت القصيدة المعاصرة بحدثة الموقف الشعري ، والتحرر الموسيقي الخيلني ، وتعدد أشكالها ، وعمق أفكارها ، ومضامينها .

صورة المدينة د . محمد كراكي

2- تأثرت بمناحي تراثية ، ومسائل أدبية ، وباتجاهات أدبية غربية .

3- عد الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي رائد اتجاه الحداثة بلا منازع ، وهو خير من يمثل نزعة التفور من المدينة .

4- ديوانه (مدينة بلا قلب) تمثيل صادق لتعاسته في المدينة ، وتعبير متجدد عن مأساته ، وفراغه النفسي ، وحنينه إلى قريته الحاملة .

5- القصائد الأربعة : (كان لي قلب) ، و (الطريق إلى السيدة) ، و (مقتل صبي) ، و (رسالة إلى مدينة مجهولة) نماذج شعرية ، غلب عليها الرمز ، والإحياء ، فكانت صورة بيئة لموضوع المدينة في الشعر العربي المعاصر .

6- كشفت الدراسة التطبيقية عن أن المدينة مصدر التعاسة ، والآلام ، فكانت رمز القلق ، والخوف ، والأثنية ، والجوع ، والتناقض ، والفقر ، والتمرد الاجتماعي ، والتفكك الأسري . أما القرية ، فخللت بنسج الهدوء ، والراحة النفسية ، والتدفق الشعري .

7- مال الشاعر إلى الإكثار من حروف العطف ، وبالأخص الواو ، ومرجع ذلك إلى تدقيق المسائل ، وتفصيلها ، وإبداء الرأي فيها ، وأدى هذا التواتر الحرفي إلى اعتماد الشاعر أسلوباً : الحوار ، والسرد .

8- استعمل بعض الألفاظ العامية ، وحسن توظيفها لما لها من مرجعية حضارية .

9- تميزت القوالب اللغوية ببعدها عن التجريد ؛ لأن الموضوع المعالج ألصق بالواقع المعيش .

10- تضمنت البنية الشعرية تعابير لغوية مبتكرة ، ناتجة عن إخصاب الفكر العربي بتيار التمدن .

11- للصورة الشعرية مصادر عدة أهمها :

* الطبيعة القروية

* الأعيام الاجتماعية

* التطور الحضاري

* المذهب العقدي .

الإحالات:

1 - الاتجاهات الجديدة في الشعر العربي المعاصر ، تشير إليه بسـ (الاتجاهات الجديدة) ، ص 34، مؤسسة نوفل ، بيروت، لبنان ، الطبعة الأولى ، 1980م .

2 - زمن الشعر ، ص 9، دار العودة ، بيروت ، 1978م .

3 - المرجع السابق ، ص 52.

4 - مجلة مواقف ، عدد 10، ص 71، وتاليها.

5 - الاتجاهات الجديدة ، ص 47.

6 - المرجع نفسه ، ص 52.

7 - المرجع نفسه ، ص 34.

8 - قصتي مع الشعر ، ص 178، منشورات نزار قباني ، بيروت ، 1973م .غفلا عن د/ عبد الحميد حبيسة ، الاتجاهات الجديدة، ص 34، وتاليها .

صورة المدينة د . محمد كراكي

2- تأثرت بمناحي تراثية ، ومسائل أدبية ، وباتجاهات أدبية غربية .

3- عد الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي رائد اتجاه الحداثة بلا منازع ، وهو خير من يمثل نزعة التفور من المدينة .

4- ديوانه (مدينة بلا قلب) تمثيل صادق لتعاسته في المدينة ، وتعبير متجدد عن مأساته ، وفراغه النفسي ، وحنينه إلى قريته الحاملة .

5- القصائد الأربعة : (كان لي قلب) ، و (الطريق إلى السيدة) ، و (مقتل صبي) ، و (رسالة إلى مدينة مجهولة) نماذج شعرية ، غلب عليها الرمز ، والإحياء ، فكانت صورة بيئة لموضوع المدينة في الشعر العربي المعاصر .

6- كشفت الدراسة التطبيقية عن أن المدينة مصدر التعاسة ، والآلام ، فكانت رمز القلق ، والخوف ، والأثنية ، والجوع ، والتناقض ، والفقر ، والتمرد الاجتماعي ، والتفكك الأسري . أما القرية ، فخللت بنسج الهدوء ، والراحة النفسية ، والتدفق الشعري .

7- مال الشاعر إلى الإكثار من حروف العطف ، وبالأخص الواو ، ومرجع ذلك إلى تدقيق المسائل ، وتفصيلها ، وإبداء الرأي فيها ، وأدى هذا التواتر الحرفي إلى اعتماد الشاعر أسلوباً : الحوار ، والسرد .

8- استعمل بعض الألفاظ العامية ، وحسن توظيفها لما لها من مرجعية حضارية .

9- تميزت القوالب اللغوية ببعدها عن التجريد ؛ لأن الموضوع المعالج ألصق بالواقع المعيش .

10- تضمنت البنية الشعرية تعابير لغوية مبتكرة ، ناتجة عن إخصاب الفكر العربي بتيار التمدن .

11- للصورة الشعرية مصادر عدة أهمها :

* الطبيعة القروية

* الأعيام الاجتماعية

* التطور الحضاري

* المذهب العقدي .

الإحالات:

1 - الاتجاهات الجديدة في الشعر العربي المعاصر ، تشير إليه بسـ (الاتجاهات الجديدة) ، ص 34، مؤسسة نوفل ، بيروت، لبنان ، الطبعة الأولى ، 1980م .

2 - زمن الشعر ، ص 9، دار العودة ، بيروت ، 1978م .

3 - المرجع السابق ، ص 52.

4 - مجلة مواقف ، عدد 10، ص 71، وتاليها.

5 - الاتجاهات الجديدة ، ص 47.

6 - المرجع نفسه ، ص 52.

7 - المرجع نفسه ، ص 34.

8 - قصتي مع الشعر ، ص 178، منشورات نزار قباني ، بيروت ، 1973م .غفلا عن د/ عبد الحميد حبيسة ، الاتجاهات الجديدة، ص 34، وتاليها .

صورة المدينة د . محمد كراكي

- 9 — تجرّيتي الشعرية ، ص 32، وثاليتها ، منشورات تزار قباني ، بيروت 1968م ، نقلًا عن د/ عبد الحميد حبيدة ، الاتجاهات الجديدة ، ص 35.
- 10 — للتفصيل انظر ، د/ عبد الحميد حبيدة ، الاتجاهات الجديدة ، من ص 57 إلى 167.
- 11 — ديوان أحمد عبد المعطي حجازي ، مدينة بلا قلب ، ص 75، وثاليتها ، دار العودة ، بيروت ، 1973م.
- 12 — المصدر نفسه ، ص 6.
- 13 — عبد الحميد حبيدة ، الاتجاهات الجديدة ، ص 272.
- 14 — المرجع نفسه ، م ن .
- 15 — المرجع نفسه ، ص 273.
- 16 — الديوان ، ص 106.
- 17 — المصدر نفسه ، ص 113.
- 18 — المصدر نفسه ، ص 143.
- 19 — المصدر نفسه ، 221.
- 20 — محمد عابد الجابري ، التراث والحداثة ، دراسات ومناقشات ، ص 49، المركز الثقافي ، بيروت ، لبنان ، الدار البيضاء ، المغرب ، الطبعة الأولى ، 1991م .
- 21 — انظر الشرح الوافي للنظرية التواصلية عند جاكوبسون ، د/ عبد السلام المسمدي ، الأسلوبية والأسلوب ، نحو بديل أسنّي في نقد الأدب ، ص 154، وثاليتها ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا ، تونس ، 1977م
- 21 — محمد عابد الجابري ، التراث والحداثة ، دراسات ومناقشات ، ص 49،